


الباب الثاني:

الجنب الميداني

الفصل الأول

إجراءات الدراسة

ويحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: منهج الدراسة وأدواتها. 

المبحث الثاني: مجالات الدراسة. 

المبحث الأول:

منهج الدراسة وأدواتها.

سنوضح في هذا المبحث منهج الدراسة الميدانية الذي اتبعه الباحث في دراسته، والأدوات الذي استخدمها لجمعه للمعلومات، فيما يتعلق بالمنهج الدراسة وأدواتها؛ لأن هذه الأدوات مهمة في معرفة النتائج الميدانية الرقمية المتصلة بالعمل الدعوي، وقد شملت هذه الدراسة فيما يتصل بالداعية، وبالمدعوين، وبموضوعات، وبالوسائل الدعوة وأساليبها وبمعوقات الدعوة، وسبل علاجها ومناقشتها، لأن الوقوف على واقع العمل الدعوي واستخدام الأسلوب الإحصائي، جدير بأن يساهم بشكل كبير في إدراك حقيقة العمل الدعوي في الأندية الرياضية مما يعين على التحكم فيه وتوجيهه نحو الأفضل بدعم ما هو إيجابي ومعالجة ما هو سلبى بالطرق العلمية، وسيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطلبين الآتين:

✧ المطلب الأول: منهج الدراسة.

✧ المطلب الثاني: أدوات الدراسة.

ومن خلال هذين المطلبين سيتضح منهج الدراسة وأدواتها - بإذن الله-.

المطلب الأول:

منهج الدراسة.

للتعرف على واقع الدعوة في الأندية الرياضية في منطقة الرياض، اتبع الباحث المنهج الوصفي، الذي يربط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، ^(١) واستخدم الباحث المنهج المسحي في هذه الدراسة، وذلك بقصد: (استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها). ^(٢) واستخدام المنهج المسحي يأتي للتعرف على أصناف وصفات القائمين بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية، ومضامين الدعوة، وأساليبها ووسائلها، وأصناف المدعوين، والمعوقات التي قد تعترض سبيل الدعوة إلى الله تعالى في تلك الأندية وسبل التغلب عليها ومعالجتها.



المطلب الثاني:

أدوات الدراسة.

اعتمد الباحث في بحثه لجمع المعلومات على الأدوات الآتية:
أولاً: الاسطبة: وهي تلك الاستمارة التي تحوي مجموعة من الأسئلة، ويطلب من المجيب - مثلاً - الإشارة إلى ما يراه مهماً، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يرى أنه الإجابة الصحيحة. ^(٣)
وكانت الأسئلة بنوعين المفتوحة والمغلقة، وتستخدم هذه الأداة بقصد معرفة واقع الدعوة إلى

(١) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، د. صالح بن حمد العساف، ص 189.

(٢) المصدر السابق، ص 191.

(٣) انظر: المصدر السابق، ص 342.

الله في الأندية الرياضية في منطقة الرياض، واعتمد الباحث على هذه الأداة لعدم توفر المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع.

وقام الباحث بتصميم استبانة مخصصة للاعبين ومرتادي الأندية الرياضية، وفقاً لتساؤلات الدراسة المعتمدة من المجالس العلمية الموقرة على النحو الآتي:

١. ما مدى اهتمام العاملين في الأندية الرياضية بالقيام بالدعوة إلى الله؟
 ٢. ما أصناف المدعوين في الأندية الرياضية؟ وما سماتهم؟
 ٣. ما الوسائل الدعوية المستخدمة في الأندية الرياضية؟
 ٤. ما الأساليب الدعوية المستخدمة في الأندية الرياضية؟
 ٥. ما موضوعات الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية؟
 ٦. ما مدى استفادة المدعوين في الأندية الرياضية من المضامين الدعوية التي توجه إليهم؟
- وعند تصميم الاستبانة راعى الباحث فيها، تطبيق المعيار الخماسي المتدرج (مقياس ليكرت)^(١) وتم تحويل الإجابات إلى أوزان تصور درجة الاستجابة- رأي من شملهم البحث- على النحو الآتي:
- (موافق جداً، مهمة جداً، مهم جداً) تساوي الدرجة رقم (5).
 - (موافق، مهمة، مهم) تساوي الدرجة رقم (4).
 - (غير موافق، غير مهمة، غير مهم) تساوي الدرجة رقم (3).
 - (غير موافق مطلقاً، غير مهمة مطلقاً، غير مهم مطلقاً) تساوي الدرجة رقم (2).
 - (لا أدري) تساوي الدرجة رقم (1).
- وبعد التصميم المبدئي للاستبانة، قام الباحث بعرضها على عدد من الأساتذة الكرام، لتحكيمها وإبداء آرائهم وملحوظاتهم.^(٢)

(١) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف: ص 358.

(٢) وهم حسب الترتيب الأبجدي: 1. د. السعيد محمد رشاد الأستاذ المشارك بكلية العلوم الاجتماعية، 2. د. حمد الموسى

الأستاذ المساعد بكلية الدعوة والإعلام، 3. أ. د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان الأستاذ بكلية الدعوة

والإعلام، 4. د. محمد الصبيحي الأستاذ المساعد بكلية الدعوة والإعلام، 5. د. محمد بن علي العتيق، في إدارة

العلاقات الدولية بالجامعة و المعار لبيوت الشباب سابقاً، 6. د. فهد بن علي العليان الأستاذ المشارك بكلية العلوم

الاجتماعية وعضو مجلس إدارة نادي الشباب.

وقد راعى الباحث في توزيعه للاستبانة، إرفاق خطابٍ للمبحوث؛ لتعريفه بالهدف من الاستبانة، والغرض منها.

ثانياً: المقابلة: وهي أداة من أدوات البحث يتم بموجبها جمع المعلومات التي يمكن للباحث من خلالها إجابة تساؤلات البحث، أو اختيار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث.⁽¹⁾ وتستخدم هذه الأداة للحصول على آراء عدد من القائمين على الأنشطة الثقافية والدعوية في الأندية الرياضية⁽²⁾، وراعى الباحث في تصميمه لدليل المقابلة، بواسطة الأسئلة المحددة، وغير المحددة، فالمحددة راعى فيها التدرج الخماسي (مقياس ليكرت)⁽³⁾ وتم تحويل الإجابات إلى أوزان تصور درجة الاستجابة- رأي من شملهم البحث- على النحو الآتي:

- (موافق جداً، مهمة جداً، مهم جداً) تساوي الدرجة رقم (5).
- (موافق، مهمة، مهم) تساوي الدرجة رقم (4).
- (غير موافق، غير مهمة، غير مهم) تساوي الدرجة رقم (3).
- (غير موافق مطلقاً، غير مهمة مطلقاً، غير مهم مطلقاً) تساوي الدرجة رقم (2).
- (لا أدري) تساوي الدرجة رقم (1). هذا بالنسبة للأسئلة المحددة، أما بالنسبة للأسئلة غير المحددة⁽⁴⁾ فيسأل الباحث القائم بالدعوة إلى الله في الأندية عن واقع الدعوة في النادي، ثم يناقشه من خلال ما تكلم به، والهدف من ذلك ترك المقابل يتحدث عن واقع الدعوة بشكل أكثر دقة، وقد يفتح للباحث أشياء غائبة عنه، وكذلك تم سؤال القائمين على الأنشطة الثقافية والدعوية عن أنواع البرامج المقامة في النادي وإحصائها على مدى ثلاثة أعوام من عام 1427-1428-1429هـ.

(1) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، د. صالح بن حمد العساف، ص388.

(2) انظر: اسم الأشخاص التي أجريت معهم المقابلة، الجدول رقم (65)، في الملاحق.

(3) انظر: المصدر السابق: ص358.

(4) انظر: المصدر السابق: ص396.

وبعد التصميم المبدئي للاستبانة، قام الباحث بعرضها على عدد من الأساتذة الكرام، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم.^(١) وقد اشتملت بطاقة المقابلة على خمسة أسئلة على النحو الآتي:

1. ما القائمون بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية وما سماهم؟
2. ما هو واقع الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية؟
3. ما المعوقات التي تعيق القائمين بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية؟
4. ما العوامل المساعدة في نجاح الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية؟
5. ما هي البرامج الدعوية المقدمة في الأندية الرياضية؟

ثالثاً: الملاحظة بالمشاركة الجزئية:

قام الباحث بزيارات متعددة ومتكررة للأندية الرياضية الداخلة ضمن عينة الدراسة كما حضر بعض الأنشطة والبرامج المعروضة فيها.



(١) سبق ذكرهم في الصفحة السابقة.

المبحث الثاني:

مجالات الدراسة.

سنوضح في هذا المبحث مجالات الدراسة الميدانية، التي تحدد حدود الدراسة، من خلال معرفة المجال البشري، والمكاني، والزمني، التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، في جمع معلومات البحث في الجانب الميداني، وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول: المجال البشري. 

المطلب الثاني: المجال المكاني. 

المطلب الثالث: المجال الزمني. 

المطلب الأول:

المجال البشري.

ويراد بالمجال البشري في هذه الدراسة، مجتمع الأندية الرياضية في منطقة الرياض، ونظراً لكثرة حجم مجتمع الأندية الرياضية في هذه المنطقة، فقد قسمت الأندية إلى ثلاث فئات على النحو الآتي:

أندية الدرجة الممتازة، وأندية الدرجة الأولى، وأندية الدرجة الثانية. واختير جميع أندية الدرجة الممتازة، والدرجة الأولى، وأربعة أندية من الدرجة الثانية بطريقة العينة العشوائية البسيطة، كما أجريت المقابلات لعدد من القائمين على الأنشطة الثقافية والدعوية في تلك الأندية، والجدول الآتي يبين عدد الاستبانات التي وزعت على الأندية الرياضية، والعائد منها على حسب درجة كل نادي، فأندية الدرجة الممتازة وزعت عليهم 60 استبانة، وأندية الدرجة الأولى وزعت عليهم 40 استبانة، أما بالنسبة لأندية الدرجة الثانية فتم توزيع 30 استبانة، ولمزيداً من التوضيح ينظر في الجدول رقم (1) الخاص بالمبحوثين من المدعويين، والجدول رقم (2) الخاص بالمبحوثين من القائمين بالدعوة إلى الله في الأندية.

جدول رقم (1)

يبين عدد المبحوثين من المدعويين في الأندية الرياضية

البيان	التوزيع	العائد	النسبة
الدرعية	30	23	76.7
الرياض	40	38	57.5
سدوس	30	24	76.7
الشباب	60	39	38.3
الشعلة	40	28	57.5

النسبة	العائد	التوزيع	البيان
76.7	22	30	الفيحاء
57.5	31	40	الفيصلي
76.7	22	30	المجزل
38.3	57	60	الهلال
38.3	16	60	النصر
71.42	300	420	المجموع

جدول رقم (□)

يبين عدد المبحوثين المسؤولين عن البرامج الثقافية في الأندية الرياضية

النسبة	التكرار	البيان
11.5	3	الدرعية
11.5	3	الرياض
11.5	3	سدوس
3.8	1	الشباب
11.5	3	الشعلة
11.5	3	الفيحاء
7.7	2	الفيصلي
11.5	3	المجزل
11.5	3	الهلال

النسبة	التكرار	البيان
7.7	2	النصر
100.0	26	المجموع



المطلب الثاني:

المجال المكاني.

فقد تم اختيار جميع الأندية الرياضية الدرجة الممتازة، وهي ثلاثة أندية، وأندية الدرجة الأولى، وهي ثلاثة أندية، وأربعة من أندية الدرجة الثانية، بطريقة العينة العشوائية البسيطة، التي في منطقة الرياض، والجدول رقم (3) يبين اسم النادي، ودرجته، ومكان وجوده.

جدول رقم (3)

ولمزيد من التوضيح ينظر في الجدول الآتي:

م	النادي	الدرجة	المكان
1	الدرعية	الثانية	محافظة الدرعية
2	الرياض	الأولى	مدينة الرياض
3	سدوس	الثانية	محافظة سدوس
4	الشباب	ممتازة	مدينة الرياض
5	الشعلة	الأولى	محافظة الخرج
6	الفيحاء	الثانية	محافظة المجمعة

م	النادي	الدرجة	المكان
7	الفيصلي	الأولى	مركز حرمة
8	المجزل	الثانية	محافظة تميم
9	الهلال	ممتازة	مدينة الرياض
10	النصر	ممتازة	مدينة الرياض



المطلب الثالث:

المجال الزمني.

تمت هذه الدراسة على مرحلتين المرحلة الأولى استكشافية وجمع المعلومات، ^(١) واستمرت مدة شهرين، المرحلة الثانية توزيع الاستمارات، وجمعها، وتكرار مقابلة المشرفين على البرامج الدعوية ^(٢) واستمرت قرابة شهر ونصف.



(١) بدأت هذه المرحلة بعد قبول المخطط من مجلس الكلية وصدر خطاب الكلية بتاريخ 1429/7/19 هـ واستمرت هذه المرحلة إلى تاريخ 1429/9/19 هـ، علماً بأن هذه المرحلة تمت تحت توجيه المشرف د. عبدالله ابن محمد المطوع حفظه الله، الذي لم يمانع من توجيهي منذ قبول موضوعي في مجلس الكلية بتاريخ 1429/6/17 هـ.

(٢) بدأت هذه المرحلة بعد قبول المخطط من مجلس عمادة الدراسات العليا وصدر خطاب مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب على توزيع الاستبانات، وذلك بتاريخ 1430/2/14 هـ واستمرت هذه المرحلة إلى تاريخ 1430/3/30 هـ.